الوحدة الثالثة

أحكام الحج و العمرة

أريد أن أتعلم

١ مواقيت الحج الزمانية والمكانية .
٢ المراد بالإحرام وأهم أحكامه .
٣ أنواع النسك .
٤ صفة العمرة وأهم أحكامها .
٥ أركان الحج وواجباته .
٦ معنى المواقيت والتلبية .
٧ صفة الحج وأهم أحكامه .
٨ أحكام الفدية .
٩ فضل المدينة النبوية وخصائصها .
١٠ أحكام زيارة المسجد النبوي .

دروني

قال تعالى:

﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (١).

عناصر الوحدة

١ تعريف مواقيت الحج والعمرة.
٢ المواقيت المكانية وميقات أهل مكة، ومن لم يكن طريقه على الميقات.
٣ المواقيت الزمانية.
٤ تعريف الإحرام ومستحباته.
٥ أنواع النسك وصفتها، وأفضلها.
٦ معنى التلبية، وحكمها، ووقتها.
٧ محظورات الإحرام.
٨ إحرام المرأة.
٩ الدخول إلى مكة والمسجد الحرام.
١٠ صفة العمرة وأركانها، وواجباتها.
١١ صفة الحج وأركانه، وواجباته.
١٢ من ترك شيئا من أعمال الحج والعمرة.
١٣ المراد بالفدية و أنواعها، ووقتها.
١٤ حكم زيارة مسجد النبي ﷺ.
١٥ فضل المدينة النبوية وخصائصها.
١٦ أحكام زيارة المسجد النبوي.

(١) [الحج: ٢٧].

دروني

مخطط يوضح صفة الحج والعمرة إجمالا

صفة العمرة

١	٢	٣	٤
الإحرام	الطواف	السعي	الحلق أو التقصير

صفة الحج

الحج خمسة أيام للمتعجل وستة أيام للمتأخر بيانها إجمالا فيما يلي:

١	٢	٣
اليوم الثامن	اليوم التاسع	ليلة العاشر
الإحرام بالحج ضحى، والبقاء في منى.	الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس	المبيت بمزدلفة

٤	٥
اليوم العاشر	أيام التشريق
الذهاب إلى منى، والقيام بأعمال يوم النحر: ١- رمي جمرة العقبة ٢-ذبح الهدي ٣-الحلق أو التقصير ٤-طواف الإفاضة ٥-السعي.	• المبيت بمنى ليالي أيام التشريق • ورمي الجمار الثلاث كل واحدة بسبع حصيات. • طواف الوداع قبل الخروج من مكة.

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أحكام الحج و العمرة

الإحرام و المواقيت

فكّر

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»[1].

يفيدنا هذا الحديث أن جميع العبادات لا بد لها من أمر، فما هو؟

النية

الإحرام

الإحرام هو: نية الدخول في النسك، ففي العمرة هو نية الدخول في العمرة، وفي الحج هو نية الدخول في الحج.

الإحرام من الميقات

من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حدَّدَهَا النبيُّ ﷺ ليحرم الناس منها، وتسمى: (المواقيت المكانية)، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدَّدَهُ النبيُّ ﷺ إلا مُحْرِماً.

فكّر

مستفيداً مما سبق: أكتب تعريفاً لمواقيت الحج والعمرة المكانية:

هي دلالات لمواضع يحرم منها من أراد الحج أو العمرة.

(١) [رواه البخاري برقم(١) ومسلم برقم (١٩٠٧)]

المواقيت المكانية

المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم خمسة بيانها فيما يلي:

ميقات من كان دون المواقيت السابقة

من كان مسكنه بين المواقيت وبين المسجد الحرام ، فله حالتان:

أهل البلد	ميقاتهم
أهل مكة	١- يحرمون للحج من مكة نفسها . ٢- يحرمون للعمرة من أيِّ مكان خارج حدود الحرم ، كالتنعيم ، أو عرفات أو غيرهما .

أهل البلد	ميقاتهم
من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت، كأهل جدةوبحرةوالشرائع، وغيرها.	يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزون البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام.

دليل المواقيت السابقة:

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ «**وقَّتَ لأهل المدينة ذا الحُليفة، ولأهل الشام الجُحفة، ولأهل نجد قَرْنَ المنازل، ولأهل اليمن يَلَمْلَم، هنَّ لَهُنَّ ولمن أتى عليهن من غيرهنَّ ممَّن أراد الحجَّ والعُمرةَ، ومن كان دون ذلك فمن حيثُ أنشأ، حتى أهلُ مكة مِنْ مكة**»(١). ولما فتحت العراق أتوا عمر رضي الله عنه فقالوا: إن ميقات قرن جور عن طريقنا، فحدَّ لهم عمر ذات عرق(٢).

من أحكام الإحرام

١ لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.

٢ كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.

٣ من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة، برًّا أو بحرًا أو جوًا، فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب: «**انظروا حذوها من طريقكم**»(٣).

٤ من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائرة، فإنه يجب عليه الإحرام إذا مَرَّت الطائرة حذو الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائرة في مطار جدة.

---

(١) [رواه البخاري برقم (١٥٢٤) ومسلم برقم (١١٨١)].

(٢) [أخرجه البخاري برقم (١٥٣١)].

(٣) [رواه البخاري ١٥٣١].

فكّر

مستفيداً مما سبق: أحدد موضع الإحرام في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

الشخص	موضع إحرامه	السبب
شخص ذهب إلى جدة في عمل وليس في نيته العمرة؛ فقابل صديقًا له في جدة يريد العمرة فنوى أن يعتمر معه	يحرم من جده	لانه نوى العمره في جده فيحرم من حيث نوى
شخص من أهل مكة يريد العمرة	يحرم من خارج حدود الحرم	لأن الحِل هو ميقات من في مكة بالعمرة.

المواقيت الزمانية

والمراد بها : الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة، وهي :

أولاً ميقات الحج الزماني:

هو:أشهر الحج ، وهي: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحِجَّة .

ثانياً ميقات العمرة الزماني:

جميع السنة .

فكّر

بعد معرفتي للمواقيت وأحكامها: أُحدِّدُ الموضع الذي أُحرمُ منه إذا أردتُ الحج أو العمرة.

كل من اراد العمره عليه ان يحدد مكان ميقات منطقته التى ينوى ان يحرم منها

مستحبات الإحرام

يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي:

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاغتسال قبل الإحرام.	عن عائشة رضي الله عنها قالت: نُفِسَت أسماءُ بنت عُمَيْس بمحمد بن أبي بكر بالشَّجَرَة، «**فأمَر رسول الله ﷺ أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتُهِلَّ**»(١).
٢	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابس إحرامه.	عن عائشة رضي الله عنها: قالت: «**كنت أطيِّبُ رسولَ الله ﷺ لإحرامه حين يُحرم، ولِحِلِّه قبل أن يطوف بالبيت**»(٢).
٣	إحرام الرجل في إزار ورداء أبيضين ونعلين.	عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**ولْيُحْرِم أحدُكم في إزارٍ ورداءٍ ونَعْلين**»(٣).
٤	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة هو الأولى.	عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول: «**أتاني الليلةَ آت من ربي، فقال صَلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عُمرة في حجة**»(٤).
٥	أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة.	لأن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا ركب راحلته واستوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي، ثم يقول: «**هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل**»(٥).

(١) [رواه مسلم برقم (١٢٠٩)].
(٢) [رواه البخاري برقم(١٥٣٩) ومسلم برقم (١١٨٩)].
(٣) [رواه أحمد (٤٨٩٩) وابن خزيمة (٢٦٠١)].
(٤) [رواه البخاري برقم (١٥٣٤)].
(٥) [رواه البخاري برقم (١٥٥٣)].

صفة الإحرام

إذا استعد الشخص للإحرام بفعل ما تقدم ، فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة ، والسُّنَّةُ أن يتلفظ بالنسك الذي نواه ، وبيان ما يقوله فيما يلي:

أولاً: إذا كان مُفْرِدًا للحج قال: **لبيك حجًّا ، أو اللهم لبيك حجًّا .**

ثانياً: إذا كان قارناً للحج مع العمرة قال: **لبيك عمرة وحجًّا ، أو اللهم لبيك عمرة وحجًّا .**

ثالثاً: إذا كان معتمرًا عمرة مُفْرَدَةً يقال: **لبيك عمرة ، أو مُتَمَتِّعًا بها إلى الحج قال: اللهم لبيك عمرة متمتعًا بها إلى الحج .**

أنواع النسك

يشرع الحج على ثلاث صفات ، فعلى من أراد الحج أن يختار واحدة منها ، وهي:

أولاً: التمتع

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج ، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه ، ولا يعود إلى أهله ثم يُحرم بالحج في عامه نفسه .

ثانياً: القران

وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج .

ثالثاً: الإفراد

وصفته: أن يُحرم بالحج وَحْدَهُ في أشهر الحج .

وأفضل الأنساك الثلاثة: التمتعُ ؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه رضي الله عنهم [1] ، ثم الإفراد ثم القِرَانُ .

(١) [رواه مسلم برقم ١٢١١].

التلبية وأحكامها

التلبية شعار الحج والعمرة، وبيان أحكامها فيما يلي:

صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك؛ لا شريك لك.

معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك، لا شريك لك في ربوبيتك ولا في ألوهيتك ولا في أسمائك وصفاتك، وأحمدك وحدك لا شريك لك، وأعترف بأن النعمةَ كلَّها منك وحدك لا شريك لك.

حكمها: التلبية **سُنة**، **ويستحب** الإكثار منها، ويجهر بها الرجل، وتُسِرُّ بها المرأة.

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي:

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف.

ثانياً: يقطعها الحاج إذا بدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد.

محظورات الإحرام

لقد سبق أن درست محظورات الإحرام في المرحلة الابتدائية، فحدِّد المراد بها من الخيارات الآتية:

أ- هي الأشياء المباحة بسبب الإحرام. ( )

ب- هي الأشياء المحرمة بسبب الإحرام. ( )

ج- هي الأشياء المستحبة بسبب الإحرام. ( )

محظورات الإحرام ثمانية هي:

المحظور الأول

حلق الشعر أو قصه أو نتفه من أي موضع من بدنه.

المحظور الثاني

قص الأظفار من يده أو رجله.

المحظور الثالث

تغطية الرجل رأسه بملاصق له، مثل الطاقية والغترة، ووضع الرداء على رأسه.

ويجوز للمحرم أن يحمل على رأسه متاعه من حقيبة ونحوها، وأن يستظل بما ليس بملاصق للرأس، ومن أمثلة ذلك:

١. المظله او الشمسيه

٢. الشجرة

٣. الخيام

٤. الباص او السياره

المحظور الرابع

لبس الرجل اللباس المخيط، وهو المُفَصَّلُ على قدر البَدَنِ؛ مثل:

١. الثوب

٢. القفازات

٣. القميص

٤. الجوارب

المحظور الخامس

التَّطَيُّبُ

المحظور السادس صيدُ البر

المحظور السابع عقد النكاح

المحظور الثامن الجماع

المحظور التاسع الفسوق والجدال من غيبه ونميمه وقول زور وسرقه

المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي:

١ تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب، غير أنها تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفّين، ولا تتبرج في لباسها.

٢ لا يجوز أن تلبس النقاب أو القفازين على يديها، ويدل عليه حديث عبد الله بن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**لا تَنْتَقِبُ المرأة المحرمة ولا تلبس القُفَّازَيْنِ**»(١)، ولم ينهها عن سوى ذلك.

إذا وصل المُحْرِمُ إلى مكةَ فالسُّنَّةُ له أن يبادر بالذهاب إلى المسجد الحرام لأداء نُسكه، فإذا دخل المسجد قال الدعاء المشروع عند دخول المسجد: «**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم**»(٢)، «**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك**»(٣).

---

(١) [رواه البخاري برقم ١٨٣٨].

(٢) [رواه أبو داود برقم ٤٦٦].

(٣) [رواه مسلم برقم ٧١٣].

يكون في طوافه متطهراً، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة.

يسن أن يكون مُضْطَبِعًا في جميع الطواف.

والاضطباع: أن يكشف منكبه الأيمن، ويجعل الرداء تحته، ويجعل طرفي الرداء على المنكب الأيسر.

وإذا أكمل الشوط السابع ترك الاضطباع، وغطى منكبيه بردائه.

يستقبل الحجر الأسود فإن تمكن من تقبيله قَبَّلَهُ، واستلمه[1] بيده اليمنى، وإن لم يتمكن من تقبيله استلمه وقَبَّلَ يده.

إذا لم يتيسَّر له استلام الحجر أشار إليه رافعا يده اليمنى

جبر» (مرة

- إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له استلمه بيده اليمنى من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له استلامه مضى ولم .

ثالثاً : السعي بين الصفا والمروة

إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى ، وصفة السعي كما يلي:

١ يبدأ السعي من الصفا ، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾[1] ، ويقول: «**أبدأ بما بدأ الله به**» ، ثم يدعو بما تيسر ، ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات .

٢ يرقى على الصفا ويستقبل الكعبة ، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء ، ويقول: «**الله أكبر . الله أكبر . الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده**» ، ثم يدعو بما تيسر ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد ، ثم يدعو بما تيسر ، ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد ، ولا يدعو بعد ذلك ، فيكون الذكر ثلاثا والدعاء بين ذلك مرتين .

٣ ثم ينزل متجهاً إلى المروة ، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء ، فإذا حاذاها استُحب للرجل أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها ، ثم يكمل مشيه إلى المروة .

٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطًا ، ويفعل عليها كما فعل على الصفا ، غير أنه لا يقرأ الآية إذا دنا من المروة ولا إذا صَعِدَ عليها لعدم وروده .

٥ ثم يعود إلى الصفا ، ماشياً في موضع المشي ، مسرعاً في موضع الإسراع .

٦ يفعل ما تقدم في كل شوط ، حتى يكمل سبعة أشواط ، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر ، وينتهي السعي عند المروة .

---

(١) [البقرة: ١٥٨]

- ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر .
- لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ .
- يجوز السعي في أدوار المسعى كلها .

رابعاً: الحلق أو التقصير

إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للمحلقين**» قالوا: وللمقصرين. قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**»، قالوا: وللمقصرين. قالها ثلاثا، ثم قال: «**وللمقصرين**»[1].

وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج. وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.

ما تختص به المرأة في العمرة:

- تطوف مستترة غير متبرجة .
- المرأة لا يشرع لها الرمل في الطواف .
- يحرم عليها مزاحمة الرجال للوصول إلى الحجر الأسود أو الملتزم، كما يحرم على وليها تمكينها من ذلك .
- لا تشتد في السعي بين العلامتين الخضراوين .
- لا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أُنملة وهي رأس الإصبع .

(١) [رواه البخاري برقم ١٧٢٧ و ١٧٢٨ ومسلم برقم ١٣٠٢].

أركان العمرة

أركان العمرة ثلاثة :

١ **الركن الأول:** الإحرام.

٢ **الركن الثاني:** الطواف.

٣ **الركن الثالث:** السعي.

حكم من ترك أحد الأركان

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً ، ومن ترك الطواف أو بعضه ، أو ترك السعي أو بعضه ، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به ، قال الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[1] .

واجبات العمرة

واجبات العمرة اثنان:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات ، فمن تجاوز ميقاته وهو مريد للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه .

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير ، فمن نسيه وجب عليه إذا تذكَّر أن يعيد ملابس الإحرام ، ثم يحلق أو يُقصِّر .

- **ومن ترك أحد هذين الواجبين فعليه دمٌ.**

---

(١) [سورة البقرة : ١٩٦].

تمرين

في ضوء فَهْمِي لأركان العمرة وواجباتها: أُبَيِّنُ الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

الحالة	الحكم	السبب
معتمر نسي شوطين من طواف العمرة ورجع إلى بلده .	عليه ان يرجع ويقوم بطواف كامل ولا يتحلل من احرامه حتى يتم عمرته.	السبب ترك ركن من اركان العمره
معتمر طاف وقصَّر ولم يَسْعَ .	يجب عليه ان ياتي بالسعي ويبقى على إحرامه لا يتحلل منه حتى يتم عمرته	لأنه تركا ركناً من أركان العمرة.
معتمر طاف وسعى ونسي الحلق أو التقصير ولم يذكره حتى لبس ملابسه .	يجب عليه الرجوع ليأتي بالطواف كاملاً ويبقى على إحرامه لا يتحلل منه حتى يتم عمرته.	لأن الحلق أو التقصير واجب من واجبات العمرة.

فكّر

ما الفرق بين قولنا في أركان العمرة: الإحرام، وقولنا في واجباتها: الإحرام من الميقات؟

النية والعزم في اداء المناسك وهي ركن من اركان العمره والحج

صفة الحج

من جاء قاصداً الحج فهو إما مُتَمَتِّعٌ أو قارن أو مُفرد ، فالمتمتع قد حَلَّ من إحرامه بعد عمرته ، والقارن والمُفرد مستمران في إحرامهما .

وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذي الحجة ، وتنتهي في اليوم الثالث عشر ، وهذا بيانها حسب الأيام:

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)

هذا اليوم هو أول أيام الحج ، ويشرع فيه ما يأتي:

١ السنة للمُحلِّين ولـمن يريد الحج من أهل مكة أن يحرم بالحج من مكانه في هذا اليوم قبل الظهر ، ويقول في إحرامه: (**لبيك حَجًّا**) .

فإن كان بمكة أحرم منها ، وإن كان في غيرها أحرم من الميقات الخاص به ، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته .

٢ يسن للحجاج أن يصلُّوا ظهر هذا اليوم بمِنى ، ويَبْقَوا فيها إلى صباح اليوم التاسع .

٣ يسن في هذا اليوم: **الإكثارُ من التلبية** .

أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)

إذا طلعت الشمسُ من اليوم التاسع فالسُّنَّةُ للحجاج أن يتوجهوا إلى عَرَفَةَ مُلبِّين ، ويُسَنُّ أن يخطب الإمام قبل صلاة الظهر خُطبة واحدة تناسب الحال ، يُذَكِّر الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد ، ويُعَلِّمُهُم المناسك ، ثم يصلون الظهر والعصر جمعًا وقصرًا بأذان وإقامتين .

أحكام الوقوف بعرفة

أولًا : معناه

معنى الوقوف بعرفة: هو بقاء الحاج فيها هذا اليوم ، سواء أكان قائمًا أم جالسًا أم مضطجعًا ، راكبًا أم سائرًا على قدميه .

ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة **ركن من أركان الحج**، لا يصح الحج بدونه، فمن فاته الوقوف بعرفة فاته الحج، لحديث عبدالرحمن بن يَعْمَر الدِّيلي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه**»[1].

ثالثًا: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع فجر اليوم التاسع إلى طلوع الفجر من اليوم العاشر، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحْرِمًا – ولو لحظة – فقد صح حجه، ومن فاته الوقوف في هذا الوقت فقد فاته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس.

والدليل على هذا: حديث عروة بن مضرِّس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى معنا صلاة الغداة بجَمْع، ووقف معنا حتى نُفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهارًا فقد تم حجه وقضى تَفَثَهُ**»[2].

رابعًا: مكان الوقوف

عرفةُ كلُّها موقف، لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف**»[3].

ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عُرَنة.

والآن قد وضعت حكومة المملكة العربية السعودية –وفقها الله تعالى– علاماتٍ واضحةً تبيّن حدود عرفة من جميع الجهات.

---

(١) [رواه أحمد (٤/٣٠٩) وأبو داود برقم (١٩٤٩) و الترمذي برقم (٨٨٩)].

(٢) [رواه أحمد ١٦٢٠٨]، [و أبو داود برقم ١٩٥٠]، [والترمذي برقم٨٩١].

(٣) [رواه مسلم برقم ١٢١٨].

١ يستحب للحاج أن يصلي الظهر والعصر في هذا اليوم جمعًا وقصرًا .

٢ يستحب للحاج أن يستقبل القبلة ، ويكثر من الدعاء رافعا يديه ويجتهد فيه ، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى ، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله وأمته ، ويلح في الدعاء ويكرره ، ويكثر من قول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**» .

٣ يستحب أن يهلل ويكبر ، ويلبي؛ «**لأن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة**»[١] .

٤ يبقى الحاجُّ في ذكر ودعاء حتى تغرب الشمس ، وينبغي له أن يحرص على الأدعية المأثورة الجامعة .

أستخرجُ من الحديثين الآتيين فضائل يوم عرفة:

الحديث	الفضل
عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي[٢] بأهل الأرض أهلَ السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي[٣] جاؤوا من كلِّ فجٍّ عميق ضاحين** »	**ينزل الله الى سماء الدنيا ويباهي بعباده** **افضل الايام عند الله** **اكثر يوما يعتق الله فيه عباده من النار**

أعمال ليلة العاشر من ذي الحجة (ليلة مزدلفة)

إذا غربت الشمس يومَ عَرَفَةَ انصرف الحاج إلى مُزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهارًا، فمن فعل لزمه الرجوع ليقف بعرفة جزءًا من الليل ولو يسيراً.

١ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون مُلَبِّياً ذاكراً لله جل وعلا.

٢ يسن للحاج أن يمشي بسَكِينَةٍ ووَقَارٍ.

٣ إذا وصل الحاج إلى مُزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعاً وقصراً للعشاء بأذان وإقامتين.

٤ يبيت ليلته هذه في مُزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.

٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يُسْفِرَ جدًّا.

٦ يجوز للحاج أن يدفع من مزدلفة بعد نصف الليل، والأولى لمن ليس معه ضعفة الانتظار إلى طلوع الفجر.

٧ مُزدلفة كلُّها موقف؛ لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وقفتُ هَا هُنا وجَمْعٌ كلُّها موقف»(١).

(١) [رواه مسلم برقم ١٢١٨]

أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد- يوم النحر)

السنة أن ينصرف الحاج من مُزدلفة إلى مِنى إذا صلى الفجر وأسفر الصبحُ ، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم ، ويسن أن يلَبِّيَ في طريقه .

فإذا وصل إلى مِنى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد ، وهي خمسة:

١ رَمْيُ جمرةِ العقبة	٢ النَّحْرُ	٣ الحلقُ أو التقصيرُ
٤ طوافُ الإفاضة	٥ السعيُ	

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

أولاً: رمي جمرة العقبة

وهو أول الأعمال في هذا اليوم ، فإذا وصل الحاج إلى مِنى اتجه إلى جمرة العقبة وتسمى: الجمرة الكبرى ، وهي آخر الجَمَراتِ الثلاث من جهة مكة ؛ وبيان رميها وأحكامها فيما يلي:

١ إذا وصل الحاج إلى جمرة العقبة قطع التلبية.

٢ يرمي الجمرةَ -بيده اليمنى- بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.

٣ الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي، وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.

٤ من أي جهة رمى أجزأه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة، ويجعلَ منى عن يمينه، ومكة عن يساره فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ[١].

٥ ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادةٌ، وإقامةٌ لذكر الله تعالى، واتباعٌ لسنة النبي ﷺ.

٦ يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.

٧ يكون حصى الجمار في حجم حصى الخَذْف، أكبر من حبة الحمّص قليلاً[٢].

ثانياً: نحر الهدي

إذا رمى الجمرة فإنه ينحر الهدي واجبا كان أو تطوعا، ويأكل منه ويطعم المساكين، وإن كان وكّل البنك الإسلامي للتنمية أو غيره من الجهات المصرح لها بذلك تحت إشراف حكومة المملكة العربية السعودية، كفاه ذلك.

ثالثاً: الحلق أو التقصير

بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

رابعاً: طواف الإفاضة

بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج التحلل الأول، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «**كنت أطيّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت**»[٣]، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويسمى طواف الزيارة، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف، إلا أنه ليس فيه رمَلٌ ولا اضطباع، ثم يصلي ركعتين، عند مقام إبراهيم عليه السلام إن تيسر وإلا ففي أي ناحية من المسجد.

---

(١) [رواه البخاري برقم ١٧٥٠ ومسلم برقم (١٢٩٦)].

(٢) [رواه مسلم برقم ١٢٩٩].

(٣) [رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه ص٢٥].

خامساً: السعي

بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج، وهو لازم في حق المتمتع، أما القارن والمفرد فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم[1] فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة.

- **فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد، وعليه الرجوع إلى منى ليبيت بها ليلة الحادي عشر.**
- **للحاج أن يؤخر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلبا لليُسْر.**

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما «**أن النبي ﷺ ما سئل عن شيء قُدِّم ولا أُخِّر في هذا اليوم إلا قال: افعل ولا حرج**»[2].

التحلُّلُ من الحج

للحج تَحَلُّلان هُما:

التحلُّلُ الأول: وهو إباحة جميع المحظورات إلا الجماع ودواعيه، ويحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

١- رمي جمرة العقبة. ٢- الحلق أو التقصير. ٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

التحلُّلُ الثاني: وهو إباحة جميع المحظورات على الحاج، ويحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة.

ولا عَلاقة لنحر الهدي بالتحلل، فلو أخر النحر إلى اليوم الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثالث عشر وعَمِل أعمال يوم العيد الأخرى، فإنه يتحلل ولو لم ينحر.

---

(١) الطواف الذي يأتي به الحاج أول ما يقدم مكة قبل الوقوف بعرفة هو بالنسبة للقارن والمفرد يسمى طواف القدوم، وهو سنة في حقهما غير واجب، ويجوز لهما تقديم سعي الحج بعده، أما من لم يطف للقدوم فلا يجوز له أن يسعى للحج سعيًا مجردًا قبل الوقوف بعرفة، وأما إن كان الحاج متمتعًا فالطواف الأول الذي يأتي به أول ما يقدم لمكة قبل الوقوف بعرفة هو طواف العمرة، وهو ركن للعمرة لا بد أن يأتي به.

(٢) [رواه البخاري برقم ١٧٣٦ ومسلم برقم (١٣٠٦)].

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر ، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل .
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر–وما بعده من أيام التشريق الثلاثة– كثرةُ ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾[1] .

ولحديث نُبَيشة الهذلي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله**»[2] .

- ويرمي الجمار الثلاث بعد الزوال ، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل .

صفة الرمي :

بيان صفته كما يلي:

١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى ، فيرميها بسبع حصيات متتابعات ، رافعًا يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر ، ثم يتقدم قليلاً ، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعًا يديه ، ويطيل الدعاء .

٢ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات ، رافعًا يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر ، ثم يتقدم قليلاً ، ويأخذ جهة اليسار ، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه ، ويطيل الدعاء .

٣ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات – كما تقدم – وهي جمرة العقبة ، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره ، ولا يقف بعدها للدعاء .

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق - يوم النَّفر الأول)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر .
- إذا زالت الشمس رمى الجمار الثلاث .

---

(١) [البقرة : ٢٠٣]

(٢) [رواه مسلم برقم ١١٤١].

- إذا أراد الحاج التعجل فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس ، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل ، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج ، ولو بعد غروب الشمس .

قال الله تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾[1]، **والمراد باليومين:** اليوم الحادي عشر والثاني عشر من أيام التشريق ، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر .

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق - يوم النفر الثاني)

- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل ، فيبيت في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة .
- يبقى في منى حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث ، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس .

طواف الوداع

- إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف الوداع ، إذا كان قد طاف للإفاضة وسعى ، وطواف الوداع واجب إذا أراد الخروج من مكة .
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام .
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء ، وكذا أهل مكة .
- إذا أخَّر الحاج طواف الإفاضة وأتى به بعد الرمي الأخير ، ثم خرج من مكة ، فإنه يجزئه عن طواف الوداع ولو سعى بعده سعي الحج .

(١) [البقرة : ٢٠٣]

أركان الحج

أركان الحج أربعة:

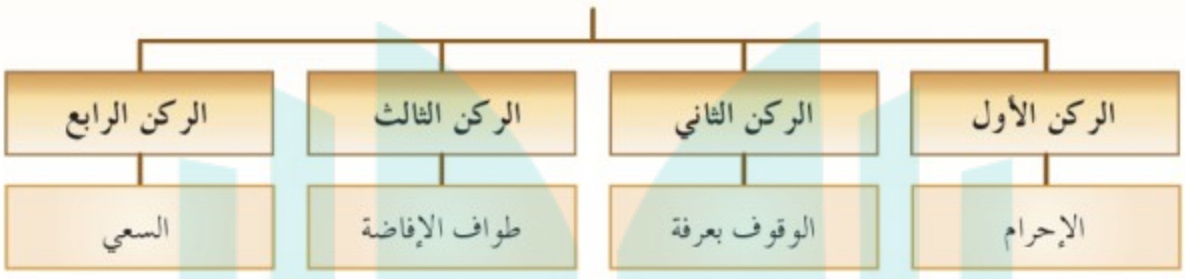

حكم من ترك أحد الأركان:

١ من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلا .

٢ من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج ، ويلزمه أن يتحلل بعمرة .

٣ من ترك الطواف أو بعضه ، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حجه حتى يأتي به ، ولو تأخر ، فالواجب عليه المبادرة لإتمام نسكه ، كما قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[1].

واجبات الحج

واجبات الحج سبعة:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات .

الواجب الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس ، لمن وقف بها نهاراً .

الواجب الثالث: المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل .

الواجب الرابع: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق .

الواجب الخامس: رمي الجمار .

الواجب السادس: الحلق أو التقصير .

الواجب السابع: طواف الوداع .

---

(١) [سورة البقرة : ١٩٦]

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه دم يجبر به هذا النقص ، وهو: شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم ، فإن عجز عن ذلك صام عشرة أيام .

فكّر

أُبيِّنُ الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

الحالة	الحكم	السبب
حاج ترك المبيت بمنى ليالي أيام التشريق من غير عذر	عليه دم	لانه ترك واجب من واجبات الحج
حاج ترك الوقوف بعرفة	لم يصح حجه	لانه ترك ركن من اركان الحج
حاج خرج من مكة إلى بلده ونسي طواف الوداع	عليه دم	لانه ترك واجب من واجبات الحج

الفِـــدْيَـةُ

من رحمة الله بعباده أن شرع لهم عند التقصير في عباداتهم وأعمالهم ما يجبر لهم النقص الحاصل بهذا التقصير؛ ولذلك صور كثيرة، هذه بعض أمثلتها:

المثال الأول:

شرع الله تعالى نوافل الصلاة لأسباب، منها: جبر الخلل الحاصل في **الصلوات الخمس المفروضه**

المثال الثاني:

إذا زاد المصلي شيئًا في صلاته أو نقص منها أو شك فيها، فقد شرع الله له **سجود السهو**

المثال الثالث:

إذا أذنب العبد وأسرف في فعل المعاصي، فقد شرع الله له لتلافي هذا النقص، وتصحيح وضعه وحاله: **التوبة**

وهكذا بالنسبة للحج والعمرة، فلربما وقع المحرم في محظور من المحظورات، أو قَصَّرَ بترك بعض الواجبات؛ فلذلك شُرع له لتدارك هذا التقصير ما يُسمَّى بالفدية، فما هي؟

الفدية هي: ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب، أو فعل محظور.

أولاً: فدية ترك الواجب

من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة وجبت عليه الفدية، وهي: دمٌ، والدم شاة، أو سُبْع بقرة، أو سُبْع بدنة، فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

ويستدل العلماء على وجوب الدم بترك الواجب بقول ابن عباس رضي الله عنهما: «**من نسي من نسكه شيئًا، أو تركه، فلْيُهْرِق دمًا**»[1].

(١) رواه مالك في الموطأ ١/ ٤١٩، وقال النووي في المجموع ٨/ ٩٩: (رواه مالك والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة عن ابن عباس موقوفا عليه لا مرفوعا).

فـكّر

أذكر مثالين يجب فيهما على الحاج أو المعتمر دم لترك بعض الواجبات

المثال الأول: **ترك المبيت في مزدلفه**

المثال الثاني: **ترك رمى الجمرات**

ثانيًا: فدية الأذى

وهي الفدية المشروعة لفعل واحد من المحظورات الآتية:

١. حلق الشعر .
٢. لبس المخيط .
٣. تغطية الرأس .
٤. التطيب .
٥. تقليم الأظافر .
٦. مباشرة المرأة لشهوة .

فمن كان محرماً وفعل أحد هذه الخمسة، عامداً عالماً بالتحريم مختاراً، وجبت عليه فدية الأذى، وهي أن يفعل واحداً من ثلاثة أشياء:

١. صيام ثلاثة أيام، ولا يشترط فيها التتابع، ويجزئ صيامها في أي مكان .
٢. إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من طعام، كالأرز أو البر، ويساوي بالكيلو: (كيلو ونصف تقريبًا) .
٣. ذبح شاة، وإطعامها للفقراء في مكة .

والدليل على ذلك:

قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1] .

(١) [سورة البقرة: ١٩٦]

وعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ لَهُ: «آذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «احْلِقْ رَأْسَكَ، ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكًا، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ ثَلَاثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ، عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ»[1].

فدية الجماع:

أولاً: فدية الجماع في الحج: إذا كان الجماع قبل التحلل الأول فعليه بدنه يذبحها، ويقسمها على فقراء الحرم، فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله، وإذا كان الجماع بعد التحلل الأول فعليه شاة.

ثانيًا: فدية الجماع في العمرة: شاة.

وقت الفدية

يجب فعل الفدية إذا وجد سببها، فإذا كان سببها ترك واجب فتجب بعد تركه، وإذا كان سببها فعل محظور فتجب بعد فعله.

(١) رواه البخاري (١٨١٦) ومسلم (١٢٠١) واللفظ لمسلم.

زيارة المدينة فضلُها وأحكامها

أسماء المدينة النبوية

للمدينة أسماء من أهمها:

١- **المدينة**، قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١].

٢- **طَابة**، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله تعالى سمى المدينة طابة**»[٢].

٣- **طَيبة**، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنها طَيبة - يعني المدينة - وإنها تنفي الخبث كما تنفي النارُ خبث الفضَّة**»[٣].

حكم زيارة مسجد النبي ﷺ

تسن زيارة مسجد النبي ﷺ في أي زمن وليس لها وقت محدَّد، وليس من شروط الحج ولا أركانه ولا واجباته.

ويجب أن يكون قصده لشد الرحل لصلاة في المسجد، فإذا جاء المسجد زار قبر النبي ﷺ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجدِ الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى**»[٤].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي ﷺ دون الصلاة في مسجده. . فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع ولا مأمور به»[٥] وقال أيضاً: «والأحاديث في زيارة قبر النبي ﷺ كلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث، بل هي موضوعة لم يَرْوِ أحد من أهل السنن المعتمدة شيئاً منها، ولم يحتجَّ أحد من الأئمة بشيء منها»[٦].

---

(١) [سورة المنافقون: ٨].
(٢) [أخرجه مسلم برقم ١٣٨٥].
(٣) [أخرجه مسلم برقم ١٣٨٤].
(٤) [أخرجه مسلم برقم ١٣٩٧].
(٥) مجموع الفتاوى ٢٦/٢٧، ٢٧.
(٦) مجموع الفتاوى ١٨٨/٢٧

فضل المدينة النبوية

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني أُحَـرِّمُ ما بين لابَتَي المدينة، أن يقطع عضَاهُهَا، أو يُقتل صيدها**» وقال: «**المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدله الله فيها من هو خير منه، ولا يثبتُ أحدٌ على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً، أو شهيداً، يوم القيامة**»(١).

من خصائص المدينة النبوية

خصت المدينة بعد مكة المكرمة بخصائص وميزات عن غيرها من المدن، فمنها:

١- أنها حرم آمن فيما بين عَيْر وثَوْر - وهما جبلان - فلا يقطع شجرها، ولا يصاد صيدها، ولايقطع نباتها، قال رسول الله ﷺ: «**المدينة حَرَمٌ ما بين عَير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً**»(٢).

ولقد حرمها رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم عليه السلام مكة المكرمة، قال رسول الله ﷺ: «**إن إبراهيم حرّم مكة، وإني أحرم ما بين لابَتَيْها - يريد المدينة -**»(٣).

الفرق بين حرم مكة وحرم المدينة:

أ- أن صيد مكة فيه الإثم والجزاء، وصيد المدينة فيه الإثم دون الجزاء.

ب- إن الإثم المترتب على صيد مكة أعظم من الإثم المترتب على صيد المدينة(٤).

٢- أن الصلاة فيها مضاعفة، قال ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في مسجدي هذا**»(٥).

٣- أن فيها روضة من رياض الجنة يسن الصلاة فيها، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي**»(٦).

---

(١) [أخرجه مسلم برقم١٣٦٣].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٨٧٠ ومسلم برقم (١٣٧٠)].

(٣) [أخرجه مسلم برقم (١٣٦١)]- اللابتان الحرتان وهي الأرض الملبسة حجارة سوداء، وللمدينة لابتان فهما حد حرم المدينة من الشرق والغرب، وجبلا عير وثور حده من الجنوب والشمال.

(٤) [انظر الشرح الممتع لابن عثيمين رحمه الله ج٧ ص ٢٤٤].

(٥) [أخرجه أحمد في المسند برقم (١٦١١٧)].

(٦) [أخرجه البخاري برقم ١٨٨٨ومسلم برقم (١٣٩١)].

«الروضة»

«ا صاحبيه»

٤- **يسن** لزائر المسجد النبوي أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد النبي ﷺ، ويكثر فيه من ذكر الله ودعائه وصلاة النافلة وبخاصة في الروضة الشريفة.

٥- **يسن** أن يزور مسجد قُباء للصلاة فيه وإن كانت الزيارة يوم السبت فهي أفضل، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قُباء راكباً وماشياً فيصلي فيه ركعتين**» وفي لفظ: «**كان يأتي قُباء كلَّ سبت**»(١)، وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تطهَّر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه صلاة، كان له كأجر عمرة**»(٢).

٦- **يسن** للرجل زيارة قبور البقيع والشهداء وقبر حمزة رضي الله عنه لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم ويقول: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لَلَاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية**»(٣).

«مسجد قباء»

«مقبرة البقيع»

أخطاء وتنبيهات في الزيارة

يقع بعض الذين يقصدون مسجد النبي ﷺ في بعض المحاذير الشرعية، منها:

١- استقبال القبر عند الدعاء.

٢- دعاءُ النبي ﷺ وطلب الحوائج منه من دون الله عز وجل، وهذا من الشرك الأكبر.

٣- التمسح بجدران الحجرة وقُضبانها بقصد البركة، وهو من البدع المحرمة، ومن وسائل الشرك.

٤- رفع الصوت عند قبر النبي ﷺ، وطول القيام، وتكرار السلام من بعيد كلما دخل، ووضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر أثناء السلام كهيئة الصلاة.

(١) [أخرجه مسلم برقم ١٣٩٩].

(٢) [أخرجه ابن ماجه برقم (١٤١٢) وصححه الألباني].

(٣) [أخرجه مسلم برقم ٩٧٥].

تمرين

١- قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف في الآتي:

المسجد الحرام	
المسجد النبوي	

اوجه الشبه ..الصلاه فيها مضاعفه
يحرم فيهما الصيد
لا يدخلهما المسيخ الدجال

اوجه الاختلاف ..حرم مكه ثابت في النصوص وحرم المدينة مختلف عليه والاصح انه حرم.
٢-الصيد في مكه اثم ويجازى فيه وفي المديه فقط اثم.
٣-اجر الصلاه في المسجد الحرام بمائه الف وفي المسجد النبوي الف صلاة

٢- بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: بين معنى قوله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي».

فيه احتملان يحتمل ان يكون ما بين منبره وبيته روضه من رياض الجنه والاحتمال الثاني تكون ملازمة الذكر في الموضع يؤدي الى رياض الجنه

٣- في سورة (التوبة) اية تدل على فضل المسجد الذي اسس على التقوى وهو مسجد قباء، اذكرها.

(لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (سورة التوبة: ١٠٨.

٤- أثناء زيارتك للمسجد النبوي اكتب ثلاثاً من المخالفات الشرعية التي رأيتها:

أ- الدعاء عند ضريح النبي وطلب الحوائج منه
ب- التمسح والتبرك بجدران الحاجز
ج- الدعاء والصلاه عند استقبال القبر

التقويم

س ١ : اكتبُ بأسلوبك تعريفاً لكل مما يأتي مستفيدًا من التعريف الذي درسته:

أ- العمرة **زيارة البيت الحرام لاداء المناسك**

ب- الإحرام . **نية الدخول في النسك وهي ركن من اركان الحج والعمره**

ج- الاضطباع. **أن يكشف عاتقه الأيمن ويدخل الرداء من تحته ويجعل طرفيه على عاتقه الأيسر**

هـ **الرمل** :إسراع المشي مع تقارب الخطأ من غير وثب

الفدية :ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب أو فعل محظور.

س ٢ : أُجيبَ بصح او خطا مع تصحيح الخطا إن وجد فيما يلي:

أ- العمرة واجبة في العمر مرة واحدة . **العمره في اي وقت** (X)

ب- الإحرام من الميقات من مستحبات الحج . **الاحرام من الواجبات** (X)

ج- من سافر بالطائرة وهو يريد العمرة وجب عليه الاحرام اذا حاذى الميقات . **صح**

د- يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر **ثوب ابيض** (X)

هـ- يجوز للمحرم صيد البحر . **صح**

و- يستحب عند الإحرام تطييب الثوب دون البدن . **يستحب تطيب البدن دون الاحرام** X

ز- يسن للحاج أن يضطبع و يرمُل في طواف الافاضة . **صح**

س ٣ : متى يكون كل مما يلي

أ- التحلل من العمرة . **يكون بعد الانتهاء من الطواف والسعي للمراءه والرجل فى الحلق او التقصير**

ب- التحلل الأول من الحج . **بعد النحر يحلق راسه ويحل له كل شئ الا الوطء**

ج- التحلل الثاني من الحج . **بعد رمى الجمار يحل له الوطء.**

التقويم

س ٤: أُعلّل لما يلي:

أ- يجوز للمحرم ذبح الغنم والدجاج. **لانها ليست من الصيد**

ب- يجوز للمحرم تغطية رأسه بالمظلة. **ليحمى نفسه من اشعة الشمس**

ج- يجوز تجاوز الميقات من غير إحرام لمن لا يريد الحج أو العمرة. **لانه لم ينوى الحج والعمره**

س ٥: بعد أن تعرفتُ على أنواع الأنساك الثلاثة، ألخّص الأعمال الأساسية التي تضمنها كل منها من أول الإحرام إلى إتمام الحج، مستفيداً من خريطة المفاهيم التى فى آخر الوحدة.

التمتع.

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه، ثم يُحرم بالحج في عامه نفسه.

القران.وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج.

الإفراد.وصفته: أن يحرم بالحج وحده في أشهر الحج. وأفضل النسك الثلاثة: التمتع، ثم القران، ثم الإفراد.

س٦: أذكر دليلاً على كل مما يلي:

أ- الحج والعمرة يكفران الذنوب. **من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه**

ب- استحباب التطيب عند الإحرام

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت

ج- يجوز التقديم والتأخير في أعمال يوم النحر.

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى}.

س٧: ما الفرق بين الدم الواجب في ترك شيء من واجبات الحج والعمرة، وبين فدية الأذى الواجبة في فعل شيء من محظورات الإحرام؟

الدم الواجب: في ترك شيء من واجبات الحج والعمرة هي كل نسك وجب بتركه دم.

والفدية: تجب على المحرم بواحد من الأمور التالية:

١-أن يرتكب محظوراً من محظورات الإحرام ٢

-أن يترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة.

٣- أن يكون متمتعاً أو قارناً وهو دم شكران وليس دم جبران.

س٨: عدّد ثلاثاً من خصائص المسجد النبوي.

الصلاة فيه بألف صلاة.

فيه الروضة الشريفة

فيه ضريح النبي صلى الله عليه وسلم والخليفتان أبو بكر وعمر.

س٩: يفعل بعض الزائرين مخالفات شرعية، اذكر اثنتين منها.

التدافع ورفع الصوت عند ضريح الرسول

الحرص على الصلاه في الروضه وترك الصف الاول

س ١٠: رتب الأعمال التي يفعلها من زار المسجد النبوي.

١-اذا وصل الزائر للمسجد يقدم رجله اليمنى ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك

٢-يصلى ركعتين تحية المسجد

٣-يسن زيارة ضريح الرسول ويتادب عند الزياره

٤-يسن له الصلاه في المسجد النبوي ويكثر من قراءة القران والدعاء والنوافل

٥-يسن له زيارة قبور البقيع والشهداء ويدعوا لهم

الوحدة الثالثة: أحكام الحج والعمرة (١)

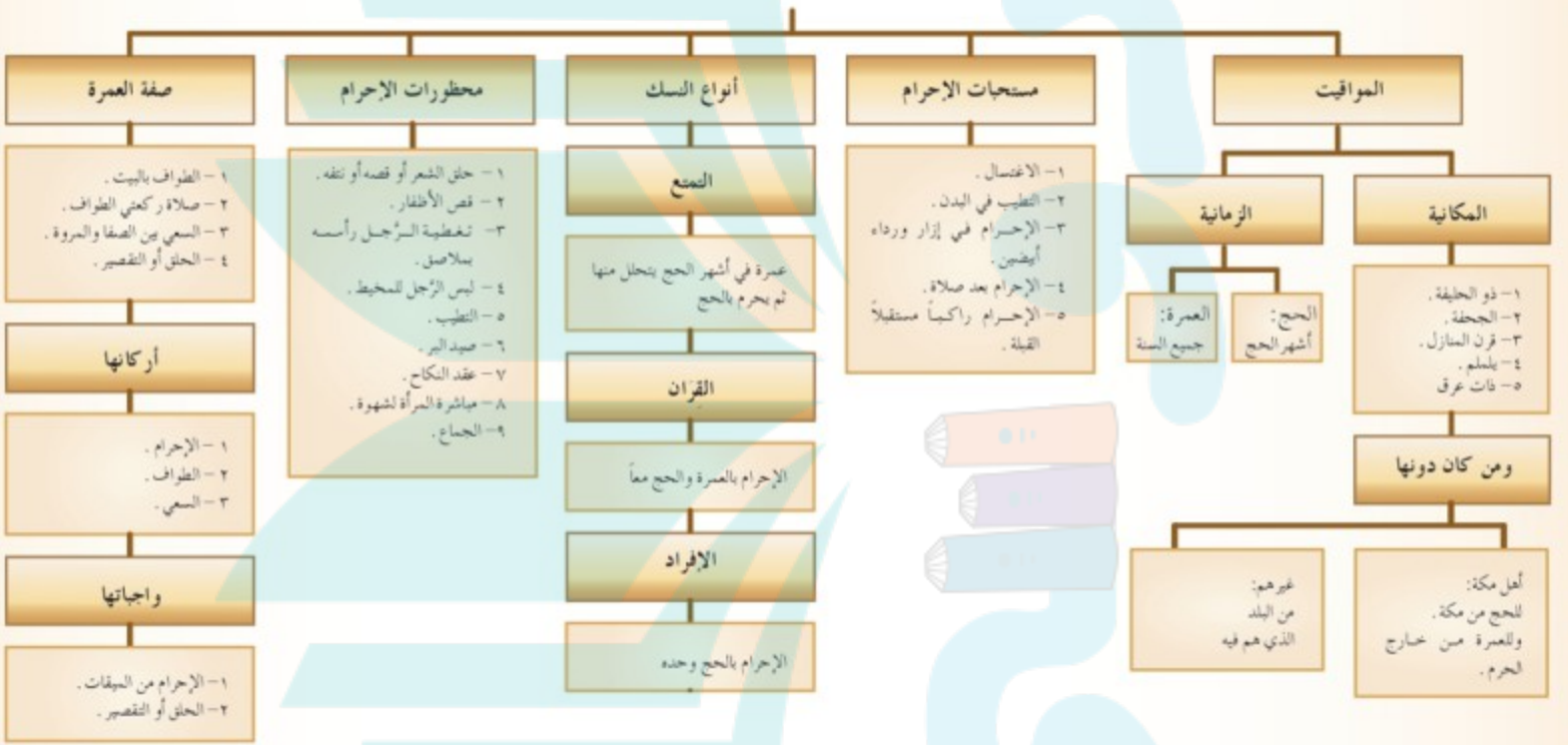

الوحدة الثالثة: أحكام الحج والعمرة (٢)

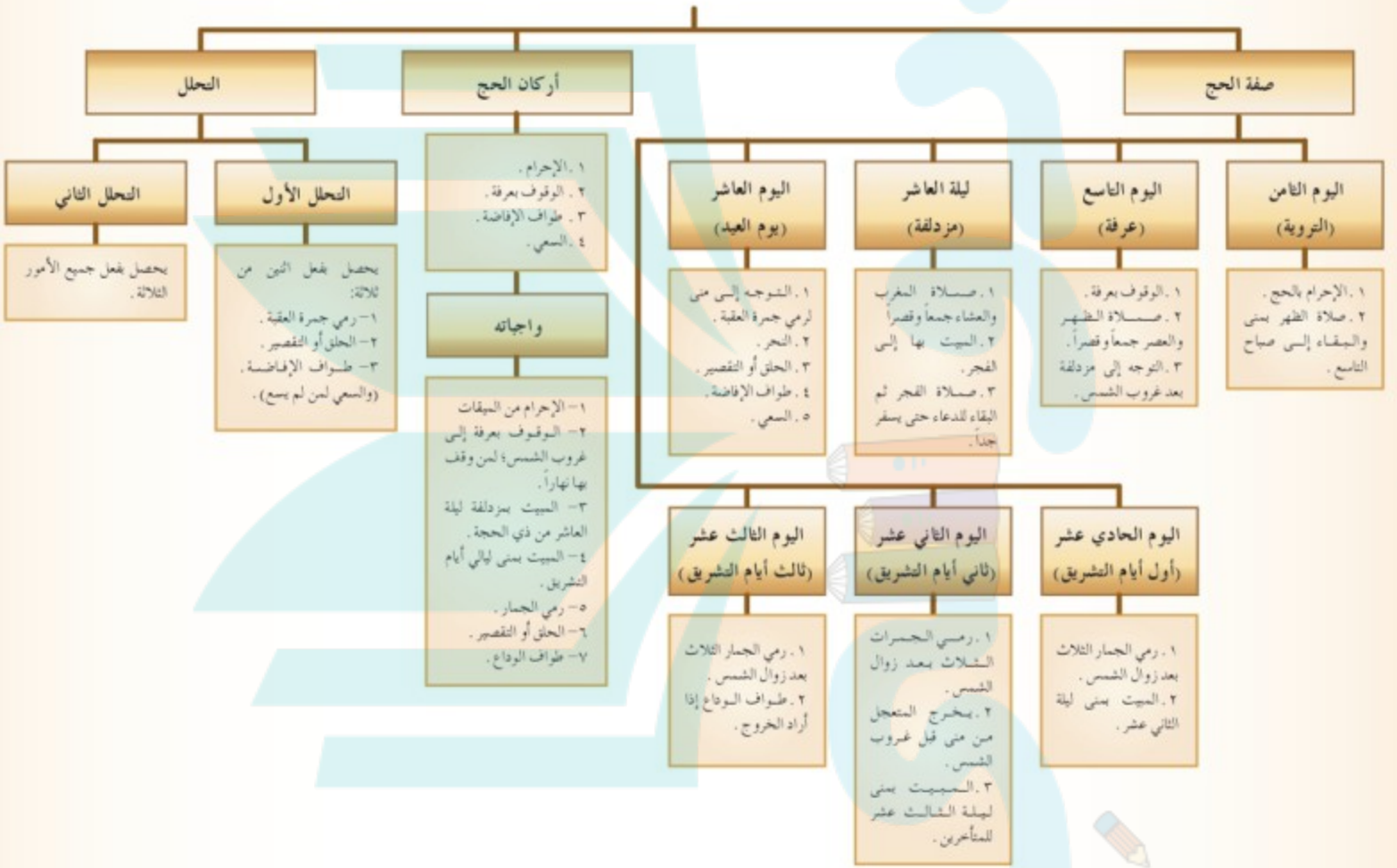

الوحدة الثالثة: أحكام الحج والعمرة (٣)